مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com

مُحَمَّد بن إسحاق صاحب المغازي
هل كان جدّه يهوديًا؟

تأليف:
ميخائيل ليكر

ترجمة:
عبد الكريم الوضّاف

2025

- **ترجمة**
- **قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية**
- 2025-01-14

جميع الحقوق محفوظة © 2025

مُحَمَّد بن إسحاق صاحب المغازي
هل كان جدّه يهوديًا؟

تأليف: **ا. د. ميخائيل ليكر**
ترجمة: **عبد الكريم مُحَمَّد عبد الله الوظّاف**

مقدمة المترجم

هذا المقال هو عبارة عن أحد مقالات كتاب الكتب والثقافة المكتوبة في العالم الإسلاميّ Books and Written Culture of the Islamic World، والصادر عن دار بريل عام 2014، من الصفحة 38-26. وقد تم تقديم الخطوط العريضة للبراهين الخاصة بهذه الدراسة في ندوةٍ عُقدت في الجامعة العبريَّة في 27 مارس (آذار) 2012م.

والأستاذ الدكتور ميخائيل ليكر Michael Lecker هو مستشرق يهوديّ. ولد في حيفا عام 1951م، وأكمل دراسته الثانويَّة في مدرسة ريالي العبرية في حيفا The Hebrew Reali School التي تأسست قبل الحرب العالمية الأولى، وكانت لغة التدريس الرسمية بالألمانيَّة ثم في 1913 تم تحويل اللغة الرسمية للمدرسة إلى اللغة العبريَّة، وحصل على شهادة البكالوريوس في 1974 في اللغة العربيَّة وتأريخ الشرق الأوسط من جامعة تل أبيب. وفي عام 1978 حصل على الماجستير من الجامعة العبريَّة عن أطروحته: المستوطنات اليهوديَّة في بابل خلال الحقبة التلموديَّة Jewish Settlements in Babylonia during the Talmudic Period، ثم حصل على شهادة الدكتوراه عام 1983 من الجامعة العبريَّة أيضًا، وكانت أطروحته تحت عنوان: "نشاطات النّبِيّ مُحَمَّد في المدينة" On the Prophet Muhammad's Activity in Medina. وما بين 2000-1978م، شغل ليكر منصب أستاذ مساعد ومحاضر وأستاذ مشارك في الجامعة العبريَّة. ومنذ عام 2000 حتى الآن، يشغل منصب أستاذ في الجامعة العبريَّة. وأصبح متخصصًا في التأريخ الاجتماعيّ والسياسيّ للإسلام المُبكر وبتركيز على سيرة النّبِيّ مُحَمَّد[1]. له مؤلفات وبحوث عديدة.

1 تم اقتباس ترجمته هذه من موقع المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيَّة https://www.iicss.iq/?id=14&sid=2048 ، تأريخ الزيارة 27 ديسمبر (كانون الأول) 2024م.

من عنوان هذه الدراسة، تظهر أهميتها؛ فهي تُناقش مسألة جذور المؤرخ مُحَمَّد بن إسحاق، صاحب السيرة النبويَّة، وهل كان ذا أصلٍ يهوديّ أم مسيحيّ أم فارسيّ. ترجع أهميَّة هذه الدراسة إلى أهمية ابن إسحاق والأحداث التي رافقته منذ كان بالمدينة المنورة حتى انتقاله إلى العراق وانضمامه للبلاط العباسيّ، وما كان بينه وبين الإمام مالك بن أنس من مواقف ساخنة، ناهيك عن السمعة اللاأخلاقيَّة التي اكتسبها أيام ما كان في المدينة المنورة.

عملي ومنهجيتي في هذه الترجمة:

يُمكن إيضاح ما قُمت به في هذه الترجمة، بوصفها أكثر النقاط أهميَّة، في الآتي:

- أولًا: من ناحيةٍ اللغة والأسلوب: هذه الترجمة جاءت إيمانًا والتزامًا بالنص الأصليّ لهذه الدراسة والتي صدرت باللغة الإنجليزيَّة؛ وقد تختلف أذواق القارئ الأدبيَّة في استساغة بعض النصوص المترجمة؛ لذا قد يجد القارئ هذه الترجمة جامدةً وأحيانًا حرفيَّة. حاول المُـترجم قدر الإمكان التوفيق بين هذه المنهجيَّة ومحاولة جعل النص وكأنه أصليّ لا مُترجم.

- نقلتُ الاقتباسات الحرفيَّة، القرآنيَّة والعربيَّة، مباشرةً من القرآن والمصادر العربيَّة متجاوزًا تعريب ترجمة المؤلف لنصوصها، ووضعتها بين علامتي التنصيص.

- قام المُؤلف بالتعليق على النصُوص المُقتبسة، ووضع تعليقاته بين معقُوفتين [ ]، وحتى لا تختلط إضافات الترجمة بإضافات وتعليقات المُؤلف في أصل الكتاب؛ فقد جعلتُ إضافاتي وتعليقاتي، بما يقتضيه نص الترجمة ويستدعيه فحسب، كتصحيح خطأٍ أو توضيح غامضٍ أو حل إشكالٍ أو توجيه عبارةٍ أو نقدٍ موضوعيٍّ، على العمل الراهن أو في الهامش بين حاصرتين { }.

- عند ذكر مصادر الدراسة باللغة الأجنبيَّة في الهامش، فإذا كانت مصادر الدراسة باللغة العربيَّة، فقد أتيتُ بتعريبها باللغة العربيَّة. وما كانت باللغة الأجنبيَّة، فقد ترجمتُ اسم المُؤلف وعُنوان الكتاب أو الدراسة أو المقال الرئيس باللغة العربيَّة، ثُم أتبعتهُ بذكر معلُوماته كاملةً كما جاءت في أصل العمل.

أخيرًا: بالنظر إلى ترجمة المصطلحات بما يُكافئها بالعربيَّة، فقد حاول المترجم التقاط الفروق الدقيقة في النص الأصليّ التي لا غنى عنها لنقل جوهر العمل الراهن إلى القُراء العرب. وقد يُخفق المترجم وقد يُصيب في بعضها.

والله من وراء القصد

الكنيس في النُقيرة

من المفترض وعلى نطاقٍ واسع، أن مُحَمَّداً بن إسحاق (ت. 768م)، وهو المُؤلِّف الشهير لأول سيرة ذاتيَّة باقية للنَّبيّ مُحَمَّد، كان من أصلٍ مسيحيٍّ. فعلى سبيل المثال، كتب جوزيف هوروفيتز J. Horovitz:

كان جدّه يسار، وهو عربيٌّ مسيحيٌّ على الأرجح، عند الاستيلاء على عين التمر في العراق عام 12هـ وقد أرسِلَ مع سجناء آخرين إلى المدينة المنورة، وأصبح عبدًا لعائلة قيس بن مَخرمة بن المطلب، الذي أعتقه بعد اعتناقه الإسلام[2].

وفي حقيقة الأمر، فوفقًا لسَيف بن عَمرو، فقد ذكر الطبريّ في تاريخه أن خالد بن الوليد وجدهم في بيعتهم أربعين غلامًا يتعلمون الإنجيل، عليهم بابٌ مُغلق؛ فكسره عنهم، وقال: "ما أنتم؟" قالوا: "رهن"؛ فقسمهم في أهل البلاء. وقد حُفِظت أسماء عدة أسرى منهم - وبطبيعة الحال، فإن أبرزهم، أو أولئك الذين برزت ذريتهم، كانت لديهم فرصة أفضل للتذكر. ومن بين أولئك الذين ذكرهم سَيف نجد، على سبيل المثال، حُمران بن أبان وسيرين (انظر عنهما أدناه). ولا يوجد يسار في هذه القائمة المُحددة التي تنتهي بابن اخت النمر[3]. ولكن النص الموازي الجزئيّ في منتظم ابن الجوزيّ، يجيء بعد ابن أخت النمر: يسار، المولى أو العبد المُعتق لقيس بن مَخرمة[4]. رواية ابن الجوزيّ عن عين التمر هي ملخصٌ لرواية الطبريّ، ومن غير المرجح أن يُضيف الأول اسم يسار. وينتمي الاسم إلى رواية سَيف الأصليَّة، ولسببٍ ما؛ أغفله الطبريّ أو أحد النُساخ[5].

---

2 هوروفيتز، أوائل السِّير النبويَّة، Horovitz, The earliest biographies, 76؛ ويوهان فوك، مُحَمَّد بن إسحاق، Fück, Muḥammad ibn Isḥāq, 27, n. 2، وهو يذكر كلا الروايتيْن فيما يتعلق بالمكان الذي أُسر فيه يسار، أي الكنيسة والكنيس اليهوديّ. ولا يُشير جونز، "ابن إسحاق"، Jones, Ibn Isḥāḳ، إلى ديانة الجد. وهذا هو الحال أيضًا مع سيلهايم، "النَّبيّ، الخليفة والتأريخ"، Sellheim, Prophet, Chalif und Geschichte, 34؛ وغيوم في مقدمته للترجمة الإنجليزيَّة للسِّيرة النبويَّة لابن إسحاق، Guillaume in, sīra: The Life of Muhammad, xiii.

3 الطبريّ، التاريخ، ص2064. ووفقًا لكونراد؛ أغفل سَيف اسم يسار من قائمة الأسرى؛ «بدافع عدم الرغبة في الاعتراف بسمعة سلفه من المدينة المنورة»؛ كونراد، «الموالي والتأريخ العربيّ المُبكر»، Conrad, The mawālī and early Arabic historiography, 370–371 (مرجع جوزيّف فيتزتوم Joseph Witztum). يقول كونراد (المرجع نفسه، ص370، الهامش 1) إن الصبيَّة حبسوا أنفسهم في الداخل؛ لكن يبدو أنهم احتُجزوا كسجناء. وافترض إدريس، "تأملات في ابن إسحاق"، Idris, Réflexions sur ibn isḥāq, 23، أن جد ابن إسحاق إما كان فارسيًا أو من أصلٍ إيرانيّ.

4 ابن الجوزيّ، المنتظم، 107/4

5 يُعدّ الرقم أربعون عددًا نمطيًا. ويكفي مثالان: أخذ فرعون أربعين غلامًا من بني إسرائيل، فأمر أن يُعلَّموا السحر بالفرماء؛ السيوطي، الدر المنثور،587/5 (في النسخة المطبوعة: بالعواماء). وقبل حرب بعاث، استقبل الخزرج من اليهود أربعين غلامًا كرهائن؛ السمهوديّ، 384/1

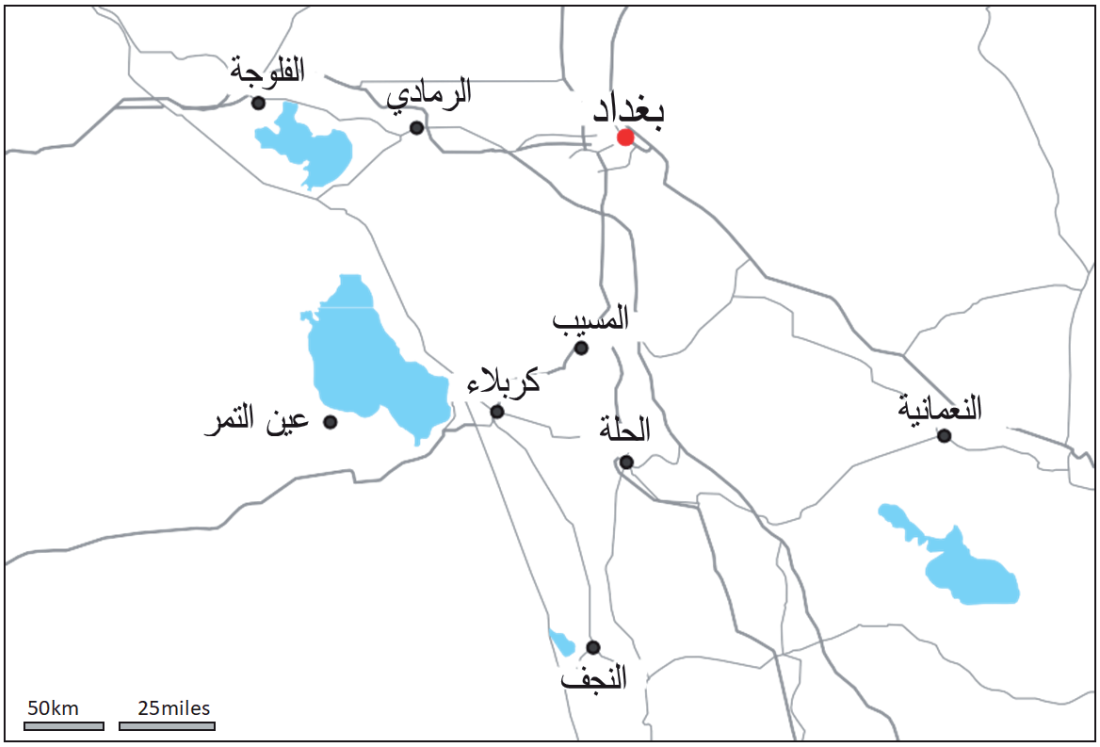

الخارطة 1: موقع عين التمر (تُسمى اليوم شفاثا)، على بعد حوالي 50كم غرب كربلاء. فيما تبعد عند الفلوجة (شمال شرق عين التمر) بحوالي 100كلم، والتي تقع بالقرب من أطلال الأنبار/بومبيديتا.

ويُشير ذكر الإنجيل إلى أن البيعة كانت كنيسة وليست كنيسًا. إن عبارة بيعة النصارى أكثر شيوعًا في المصادر من عبارة بيعة اليهود. ولكن فيما يلي؛ سيتضح أن الصبيان أُسِروا في كنيس، وأنهم خُتنوا. أي أنهم كانوا يهودًا.

وتظهر كلمة «يسار» في رواية البلاذريّ عن الصبيان الذين أُسِرُوا في كنيسةٍ بعين التمر «ووجد في كنيسةٍ هناك جماعة سباهم». ومثل كلمة «بيعة»؛ يُمكن أن تعني الكنيسة إما كنيسةً أو كنيسًا[6]، ولم يذكر البلاذريّ الإنجيل. ويذكر البلاذريّ، من بين آخرين، حُمران، وسيرين، ويسار، جد مُحَمَّد بن إسحاق صاحب السيرة الذي كان مولى قيس بن مَخرمة أو العبد المُعتَق. وللبلاذريّ رواية أخرى عن مكانٍ بديل للكنيسة: فوفقًا لبعض المصادر، عقد خالد اتفاقًا مع أهل قلعة عين التمر (بمعنى آخر، لم يتم أخذوها عنوةً)، وتم العثور على الأسرى في كنيسةٍ في مكانٍ ما في المنطقة (بعد طسّوج)[7].

وقد نقل حفيده الشهير مُحَمَّد بن إسحاق تصريحًا بأن يسار كان من بين الصبيَّة الذين تم أسرهم في عين التمر. ولا تذكر روايته، كما نقلها الطبريّ، الكنيسة ولا الرهائن. وكان من بين الأسرى عدة أسرى، والذين

6 تروبو، «كنيسة»، Troupeau, Kanīsa.

7 البلاذريّ، فتوح البلدان، ص ص247، 248. المنطقة المعنيَّة هي طسّوج عين التمر التي كانت جزءًا من إستان بهقباذ الأعلى؛ ابن خرادذبة، المسالك، ص8؛ وموروني، «الاستمراريَّة والتغيير»، Morony, Continuity and change, 25–27.

تم أسرهم في عين التمر وإرسالهم إلى الخليفة أبي بكر أبناء المُعتَقين الذين أقامهم خسرو هناك. وكان من بين الأسرى يسار، جد مُحَمَّد بن إسحاق. (يتحدث ابن إسحاق عن نفسه بضمير الغائب)، ولكن الصياغة، التي هي غامضةٌ إلى حدٍ ما، لا تُشير إلى أن يسار كان ابنًا لمحارب: «وسبى من عين التمر ومن أبناء تلك المرابطة سبايا كثيرة، فبعث بها إلى أبي بكر، فكان من تلك السبايا...»[8]. ورغم أننا لا نجد هنا كنائس ولا رهائن، فلا شيء في هذه الرواية يتناقض مع الادعاء بأن يسار كان ينتمي إلى فئةٍ خاصةٍ من الأسرى الشباب.

ويُورد ابن عساكر في تاريخه لدمشق روايتين متتاليتين؛ تعودان إلى ابن إسحاق مِن طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر (ت. 206هـ/821م)[9]. ولا يظهر يسار إلا في الرواية الأولى التي تسير على خُطى إحدى روايتي الطبريّ. ولكن ابن عساكر لا يُشير إلى أبناء المُحاربين (الطبريّ: «أبناء تلك المرابطة»؛ وابن عساكر: «وسبى من عين التمر بشرًا كثيرًا، فبعث بهم إلى أبي بكر»). ويُضيف ابن عساكر في روايته الأخرى بضعة أسماءٍ أخرى؛ لا تشمل يسارنا (بينما تشمل يسارًا آخر، مولى أُبي بن كعب ووالد الحَسن بن أبي الحَسن البصريّ)[10]. والأكثر أهميَّةً من ذلك، أن الرواية الأخيرة تُحدد موقع الكنيس:

وكان فيهم [ثلاثة أسماء].... ووجدوا في كنيسة اليهود صبيانًا يتعلمون الكتابة في قرية من قرى عين التمر، يُقال لها نقيرة، وكان فيهم حُمران بن أبان مولى عُثمَان[11].

وتُقابل كنيسة اليهود في النُقيرة الكنيسة «في مكانٍ ما من المنطقة» (بعد طسّوج) التي ذكرها البلاذريّ. إن بيعة سَيف بن عَمرو التي دُرِسَ فيها الإنجيل تتعارض مع ذكر الكنيس والدليل على ختان الأولاد (انظر أدناه). ويبدو أن الاسم الوحيد المُرتبط بكنيس النُقيرة هو حُمران. ويُفترض أنه تم اختياره؛ لأنه أصبح شخصيَّةً سياسيَّةً بارزةً؛ رغم أنه لم يشتهر الأسرى الآخرون إلا مِن خِلال ذرياتهم.

وهناك رواية أخرى لابن إسحاق تعود إلى صالح بن كيسان (ت. بعد 140هـ/757م)[12] تذكر بعض من أسِرُوا في عين التمر، ومنهم حُمران، وسيرين، ويسار[13].

---

8 الطبريّ، التاريخ، 2122/1. ويُشار إلى هذا المقطع في موروني، العراق بعد الفتح الإسلاميّ، Morony, Iraq after the Muslim Conquest, 227.

9 وهو صاحب كتاب مبتدأ الدنيا وقصص الأنبياء، تأريخ الأدب العربيّ، GAS, 1/294. وقد استُشهد بمخطوطة هذا الكتاب في كتاب كستر، "وولد مختونًا"، Kister, 'And he was born circumcised,' 10, 11, 21. ومقالات كستر متاحةٌ على موقع: www.kister.huji.ac.il. {لا أعتقد باستمرارية هذا الموقع. (المترجم)}.

10 اسمه الأصلي بيروز؛ ريتر، «الحسن البصريّ»، Ritter, al-Ḥasan al-Baṣrī. ويفترض أن اسم يسار - كان في الإسلام المُبكر اسمًا أنموذجيًا للعبد - أُطلق على مُختلف اليساريين عند استعبادهم. راجع: كستر، "سموا أنفسكم بالأسماء الحسنى"، Kister, Call yourselves by graceful names, 19.

11 ابن عساكر، دمشق، 87/2-88. وعند ياقوت «كنيسة» بدلًا من «كنيسة اليهود»، ياقوت، معجم البلدان، 301/5، مادة «نُقيرة». (وفي التعرف نفسه يُسمي المكان «النقيرة»).

12 المِزّيّ، تهذيب الكمال، 79/13-84

13 ابن حَجر، الإصابة، 707/6-708، ترجمة «يسار المُطلبيّ». وفي تُقرأ ابن عساكر، دمشق، 178/9-179 «ابن إسحاق» بدلًا من «أبي إسحاق».

والرواية الآتية التي تظهر في ترجمة «حُمران» في تاريخ دمشق تعود إلى ابن أبي خيثمة ← مُصعب الزبيريّ. ورغم عدم ذكر يسار، فإنها ذات صلةٍ بدراستنا هنا؛ لأنها تُؤكد أن حُمران كان يهوديًا وأن الكنيسة كانت كنيسًا:

مُحَمَّد بن سيرين [أو بالأحرى والده] من عين التمر، [وبشكل أدق، هو] من سبي خالد بن الوليد. وكان خالد بن الوليد وجد بها أربعين غلامًا مُختنين؛ فأنكرهم، فقالوا: «إنا كنا أهل مملكة»؛ ففرقهم في الناس، فكان سيرين منهم، فكاتبه أنس [بن مالك]، فعُتق في الكتاب، ومنهم حُمران بن أبان، وإنما كان ابن أبا، فقال بنوه: ابن أبان[14].

ويبدو أن العبارة الغامضة «أهل مملكة» تتعلق بالرهائن المذكورين آنفًا. والمقصود هنا مملكة فارس أو الإمبراطوريَّة الفارسيَّة[15].

بدلًا من مَختنين، تُقرأ: مُختنين في الصيغة الثامن (حدثت حالةٌ مُشابهةٌ لإحدى التاءات)[16]. وتحتوي بعض نُسخ هذه الرواية على مُختفين[17] أو مُختبئين. ولكن هذا الاختلاف - الذي يُناسب تمامًا سياق الحرب - يجب رفضه بوصفه قراءة سهلة. ولا يوجد في هذه الحالة ذِكرٌ لكنيسة/بيعة أو دراسةٍ من أيّ نوعٍ[18].

وهناك مصدر آخر يذكر على وجه التحديد كنيسًا. فوفقًا لليعقوبيّ، هزم خالد بعد معركة عين التمر جيشًا من قبيلة تغلب وأرسل عدة أسرى منهم إلى المدينة المنورة، ثم أرسل جنودًا إلى الكنيس (كنيسة اليهود) وأسر عشرين غلامًا، ثم مضى إلى الأنبار وعبر الصحراء إلى الشام[19].

ومن المُدهش أن إحدى الروايات تتحدث عن رهائن عرب:

---

14 ابن عساكر، دمشق، 175/15. وانظر: المِزّيّ، تهذيب الكمال، 303/17، حيث تُلفظ الكلمة الحاسمة «مُختنين».

15 وذكر أن برويز لمّا ولى إياس بن قبيصة الطائيّ الملك بالحيرة؛ أطعمه عين التمر وثمانين قريةً من أطراف السواد، منها الأقساس؛ أبو البقاء، المناقب المزيديَّة، 502/2 (وفي إحدى البيوت، يُشار إلى إياس باسم رب العين أو رب عين التمر)؛ كستر، «الحيرة»، Kister, al-Ḥīra, 152. ويُقال في مكان آخر إنه كان والي خسرو على عين التمر وما حولها والتي امتدت سلطتها إلى الحيرة؛ أبو الفرج الأصفهانيّ، كتاب الأغاني، 24/60. ويبدو أن عبارة (وكان واليه على عين التمر وما والاها إلى الحيرة) تُشير إلى أن سلطته لم تشمل الحيرة نفسها. وكان لإياس أخٌ في عين التمر؛ أبو الفرج الأصفهاني، كتاب الأغاني، 24/75. ويُقال أيضًا إن إياس قد وافته المنيَّة هناك؛ ابن قتيبة، المعارف، ص650. وأما بالنسبة للرقم ثمانين؛ فقد يكون رمزيًا: وقيس بن مسعود، كان كسرى أطعمه الابُلة وثمانين قرية من قُراها؛ ابن حبيب، كتاب المُحبر، ص253 ومن الناحية الإداريَّة، كانت عين التمر والأبُلة مركزيْن للمقاطعات ومقريْن للولاة.

16 القراءة الصحيحة موجودة في ابن خلِكان، وفيات الأعيان، 181/4، والذي يقول عن والد مُحَمَّد بن سيرين: «فسباه خالد بن الوليد في أربعين غلامًا مُختتنين». والمتغيرات: مُختنين ومُحنثين.

17 على سبيل المثال. الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد، 284/3

18 ربما لأن سيرين كان حرفيًا، أو بالأحرى صانع أواني الطبخ النحاسيَّة، قدِمَ من بلدته جرجرايا إلى عين التمر لممارسة حرفته؛ المصدر نفسه. رغم ذلك، فليس من المؤكد البتة أنه أُسر في عين التمر. ووفقًا لبعض المصادر، كان ينتمي إلى أسرى منطقة ميسان؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 181/4

19 اليعقوبيّ، التاريخ، 133/2

وبكنيسة عين التّمر، وجد خالد بن الوليد الغلمة من العرب، الذين كانوا رهنًا في يد كسرى، وهم متفرقون بالشام والعراق، ومنهم جدّ الكلبيّ العالِم النّسّابة، وجدّ ابن أبي إسحاق الحضرميّ النحويّ، وجدّ محمّد بن إسحاق صاحب المغازي[20]. ومن سبي عين التمر [والد] الحَسن بن أبي الحَسن البصريّ، ومحمّد بن سيرين، مَوليا جميلة بنت أبي قُطبة الأنصاريّة[21].

لقد أخذ ملوك الحيرة رهائن صغارًا من بين القبائل البدويَّة؛ لضمان طاعتهم وحُسن سلوكهم[22]. ولكننا هنا لا نهتم إلا بيسار، الذي لا شك في أصله غير العربيّ. ويُقال إن حفيده ابن إسحاق كان مولى فارسيًا[23]، وربما كانت جذوره الأجنبيَّة وراء عدم كفاءته فيما يتعلق بالشِّعر[24]. وادعى حُمران أنه من أصلٍ عربيٍّ (انظر أدناه). ولو كان عربيًا؛ لما كان هناك حاجة إلى تقديم ادعاءاتٍ كاذبةٍ بشأن نسبه[25].

حُمران بن أبان، المعروف سابقًا باسم طُويد بن أبا

وهناك مزيدٌ من التفاصيل التي تتعلق بأصل حُمران اليهوديّ. فقد وجد المسيب بن نجبة الفزاريّ الذي أسره في عين التمر أنه مختون ـ وكان في الحقيقة يهوديًا يُدعى طُويد. وقد اشتراه عُثمان بن عفَّان الذي أعتقه وجعله حاجبه[26].

ويُقال إن حُمران الذي تُوفي في سبعينيات القرن الإسلاميّ الأول وُلِدَ «في زمن النَّبيّ»[27]. وإذا افترضنا أن عبارة «في زمن النَّبيّ» تُشير إلى فترة ما بعد الهجرة؛ فيُمكننا أن نستنتج أنه عندما أُسِر في بداية خلافة أبي بكر، كان عمره أقل من 12 عامًا. وقد ينطبق هذا على الصبية الآخرين الذين أُسِروا معه.

---

20 إيلاد، «بدايات الكتابة التاريخيَّة عند العرب»، Elad, The beginnings of historical writing by the Arabs, 107.

21 البكريّ، معجم ما استعجم، ص319، مادة «(عين) التمر». وتنتمي جميلة، زوجة أنس بن مالك، إلى السواد، وهو أحد فروع سليمة (الخزرج)؛ ابن حَزم، جمهرة أنساب العرب، ص360

22 كستر، «الحيرة»، Kister, al-Ḥīra, 166–167؛ وأبو البقاء، المناقب المزيديَّة، 1/107

23 الفسويّ، المعرفة والتاريخ، 742/5

24 للاطلاع على نقدٍ لاذعٍ لمعالجته غير النقديَّة للشِّعر في السِّيرة؛ انظر: الجُمحي، طبقات فحول الشعراء، ص ص7-8. وربما كانت مهاراته في اللغة العربيَّة ضعيفةً أيضًا. ابن عساكر، دمشق، 243/34، ويُنقل عن عبد الرحمن بن بشير الشيبانيّ قوله: أنا أصلحتُ إعراب كتب مُحَمَّد بن إسحاق. وقد نقل هذا العالِم الدمشقيّ المغازي عن ابن إسحاق؛ ابن حبان، الثقات، 373/8. والكتب المذكورة هي النسخ التي أعدها لنفسه أثناء جلساته مع ابن إسحاق. وقد وُصف عبد الرحمن بأنه صاحب المغازي عن ابن إسحاق، أي أنه كان يملك نسخةً من المغازي ترجع إلى ابن إسحاق.

25 جمع ابن الكلبيّ دراسة، ضاعت الآن، عن رهائن خسرو العرب؛ ياقوت، معجم الأدباء، 2780/6: كتاب أخذ كسرى رهينة العرب. وهناك مقطع ربما ينتمي إلى الكتاب ويتعلق بالشاعر لقيط بن مَعبد (أو بن مَعمر) الإياديّ الذي كان رهينة خسرو (كان في رهن كسرى) وكتب إلى قبيلته ليُحذرهم من هجومٍ وشيكٍ؛ ابن الكلبيّ، نسب معد واليمن الكبير، 126/1-127. وراجع: ابن قتيبة، الشِّعر والشعراء، ص199–201 (لقيط بن مَعمر).

26 ابن قتيبة، المعارف، ص ص435-436. وإذا نظرنا إلى أصوله غير العربيَّة؛ فسوف نندهش عندما نجد أن اسم جده كان عَبد عَمرو. ولكن يبدو أن هذا الاسم العربيّ الأنموذجيّ كان جزءًا من ادعاء النسب العربيّ. يقول غيل، اليهود في البلدان الإسلاميَّة في العصور الوسطى، Gil, Jews in Islamic countries in the Middle Ages, 294, no. 175، عن حُمران إنه "كان أحد الصبيَّة الأربعة [؟] الذين احتجزهم المسيحيون بالقوة في كنيسة عين تمر لتعليمهم المسيحيَّة". وجديرٌ بالذكر، يُسجل لسان العرب، في مادة "طود"، الاسم طود ("الجبل") وتصغيرها "طويد" ("الجبل الصغير") كأسماء عربيَّةٍ. ويتساءل المرء عما إذا كان المسيب قد أسر حُمران أو - وهو ما يبدو أكثر ترجيحًا - استقبله عندما تم توزيع الصبيَّة بين أفضل المحاربين؛ وانظر ترجمة عن المسيب الذي قاتل إلى جانب عَلِيّ في حروبه في ابن سَعد، الطبقات، 6/216

27 السخاويّ، التحفة اللطيفة، 305/1

وكما سق ذِكره، كان والد حُمران يحمل اسمًا آراميًا، وهو أبا، ولكن أبناء حُمران زعموا أن جدهم كان يحمل اسمًا عربيًا، وهو أبان[28]. كما زعموا أنهم ينحدرون من قبيلة النِمر بن قاسط[29]. ويُفترض أن حُمران نفسه قد ادعى الشيء نفسه. فقد هدده الحاكم الأمويّ في العراق، الحجاج بن يُوسف، بأنه إذا ادعى حُمران أنه من أصل عربيٍّ ولم يَكشف عن أن اسم والده أبان؛ فسوف يقطع رأسه[30]. ومن الواضح أن حُمران كان لا يزال شخصيَّةً سياسيَّةً مُؤثرةً عندما وُجِهتْ هذه التهديدات[31].

وهناك حكايةٌ أخرى - أكانت تأريخيَّةً أم لا - تستند إلى أصل حُمران اليهوديّ. ويُقال إن أحد الشخصيات السياسيَّة البارزة خاطبه بالكلمات الآتية: «يا ابن اليهوديَّة، إنما أنت علجٌ نبطيّ؛ سُبيت من عين التمر، وكان أبوك يُدعى أُبيّ»[32].

الجد الأكبر خيار/كوثان

وفقًا لبعض المصادر، فإن الجد الأكبر لابن إسحاق، الذي يُشار إليه غالبًا باسم خيار، كان يُدعى كوثان (أو كوتان)[33]. وكوثان اسمٌ غير عربيٍّ، وفي حقيقة الأمر، إذا كان يسار مسلمًا من الجيل الأول؛ فمن المتوقع أن يكون اسمًا أجنبيًا وليس عربيًا. وربما تم استبدال الاسم الأجنبيّ «كوثان» مِن قِبل أحفاده بالاسم العربيّ «خيار».

وهناك صعوبةٌ أخرى فيما يتعلق بالجد الأكبر. ويذكر عالِمين من كبار علماء الأنساب، هما هيثم بن عَدي والمدائنيّ، أن خيار كان عبدًا لقيس بن مَخرمة[34]. ولكن في مكان آخر يُنقل عن المدائنيّ قوله إن يسار (وليس والده خيار)، عبد قيس بن مَخرمة، كان من بين الأربعين (الصبيان) الذين أسرهم خالد بن الوليد في عين التمر عندما نزلوا على حُكمه[35]. إن عدم رفض المدائني لقصة عين التمر يظهر أيضًا مِن خِلال روايةٍ عن حُمران[36].

---

28 ابن عساكر، دمشق، 175/15: «وإنما كان ابن أبا، فقال بنوه: ابن أبان».

29 المِزّيّ، تهذيب الكمال، 303/7: «وادعى ولده في النمر بن قاسط». وكانت من قبائل ربيعة؛ ليكر، «النمير بن قاسط»، Lecker, al-Namir b. Ḳāsiṭ. وفي البلاذريّ، فتوح البلدان، ص247، يُدعى حُمران بن أبان بن خالد النمريّ (في النسخة المطبوعة: "التمريّ")؛ وفي الجاحظ، كتاب البرصان، ص553، {تُقرأ "النميريّ" بدلًا عن "النمريّ"} جاء بها المؤلف معكوسة. (المترجم).

30 البلاذريّ، أنساب الأشراف، 293/1/7 (في النسخة المطبوعة: «أبي»، وهو خطًا)؛ رغم تهديدات الحجاج تزوج حُمران امرأةً عربيَّةً من سَعد (فرعٌ كبير من تميم)، وكان لأطفاله أيضًا زوجات عربيات: «وتزوّج ولده في العرب»؛ ابن قتيبة، المعارف، ص436

31 وتُبين سِيرة حُمران أن طريق الشهرة والثروة كان مفتوحًا أمام أسرى الحرب الذين اعتنقوا الإسلام بغض النظر عن أصولهم. وربما كانت لغة الصبي الأم هي الآراميَّة، ولكن المناطق الحدوديَّة في العراق كانت مأهولةً بالعرب ويرتادها التجار العرب، وربما اكتسبَ بعض المعرفة باللغة العربيَّة حتى قبل أسره. واعتاد عُمر بن الخطَّاب أن يُسمي عين التمر، ربما في إشارةٍ إلى سكانها العرب، قرية العرب أو مدينة العرب؛ الفسويّ، المعرفة والتاريخ، 298/3 (أحداث سَّنة 14هـ).

32 البلاذريّ، أنساب الأشراف، 470/1/5 (في النسخة المطبوعة: «أمي»). والمتكلم هو مُصعب بن الزُبيْر، نقائض جرير والفرزدق، 751/2، فيه «يا ابن الفاعلة» بدلًا عن «يا ابن اليهوديَّة».

33 المِزّيّ، تهذيب الكمال، 405/24-406؛ والخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد، 9/2

34 ابن ماكولا، الإكمال، 43/2: «وكان خيار لقيس بن مَخزمة بن المطلب بن عَبد مناف - قاله الهيثم بن َعدى والمدائنىّ».

35 خليفة بن خياط، التاريخ، 102/1، نقلًا عن أبي عُبيدة وعَلِيّ بن مُحَمَّد (المدائنيّ).

36 وذكر المدائنيّ وغيره أن حُمران، الذي كان من أسرى عين التمر، ادعى أنه من النِمر بن قاسط؛ فهدده الحجاج؛ والبلاذريّ، أنساب الأشراف، 293/1/7

ويبدو أن الخلط حدث بين اسمي «يسار» و«خيار» اللذين يتشابهان إلى حدٍ ما في الخط العربيّ، خاصة عندما يتم تجريدهما من إعجامهما المُميِّز.

وأخيرًا، فقد جاء في تاج العروس أن النَّبِيّ مُحَمَّدًا مسح رأس يسارنا[37] (كنوعٍ من إضفاء البركة). ولكن تاج العروس الذي يَذكر كثيراً من الأشخاص الذين يُطلق عليهم «يسار» يخلط بين يسارنا ويسار بن أزيهر الُجهنيّ الذي زُعم أن النَّبِيّ مسح رأسه[38]. وقد ذكر ابن حَجر في معجمه عن الصحابة ترجمةً عن يسارنا، لكنه في القسم الثالث من الصحابة المُخضرمين. وهذه الفئة هي: مُخصصةٌ لمن لا يستحق صفة الصحابة، وهم من عاشوا في زمن النَّبِيّ مُحَمَّد ولكن لم يثبت أنهم اجتمعوا به أو رأوه. يقول ابن حَجر: «وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاقٍ من أهل العِلم بالحديث»[39].

ويظهر يسار آخر من عين التمر في تفسير الآية 103 من سورة النحل: ﴿**يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ**﴾، فيما يتصل باتهام مُحَمَّدٍ من قبل مُعارضيه المكيين بأنه تلقى عِلمه من بشر[40]. «كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر، اسم أحدهما يسار واسم الآخر جبر، عبدان مسيحيان من عين التمر... يعملان السيوف [في مكة]، وكانا يقرآن كتابًا لهم» - يقول بعضهم التوراة و{الانجيل}[41]، ويقول آخرون التوراة وحدها. وكان مُحَمَّدٌ يستمع إلى قراءتهما، وكان المشركون يقولون إنه تعلم منهما[42]. ولكن هذا «اليسار» لا علاقة له بنا هنا؛ لأنه كان في مكة قبل الهجرة.

صلة الولاء بقيس بن مَخرمة والصلة اليهوديَّة

كان إسحاق بن يسار مولى قيس بن مَخرمة[43] أو ابنه مُحَمَّد بن قيس[44] الذي وَرِثَ الولاء. وبعبارةٍ أخرى، كان يسار مولى قيس، بينما كان إسحاق بن يسار مولى مُحَمَّد بن قيس. ولكن عادةً ما يُقال إن رابط الولاء لقيس، وكان أخو إسحاق، موسى بن يسار، مولى قيس بن مَخرمة[45]. وكان ابن إسحاق نفسه، الذي عاش جيلين من تأسيس الولاء مع قيس، مولى قيس[46]، وينطبق الشيء نفسه على أخيه عُمر بن إسحاق[47]. وتم تفضيل

37 الزبيديّ، تاج العروس، 637/7، مادة «يسار»: ويسار جد مُحَمَّد بن إسحاق صاحب السيرة، مسح النَّبيّ رأسه.

38 وأضافت ابنته عَمرة أن شعر أبيها لم يشب قط. ابن حَجر، الإصابة، 678/6

39 ابن حَجر، الإصابة، 707/6-708، مادة «يسار المُطلبيّ»، 1/4/1-5

40 راجع: غيليو، «المخبرون»، Gilliot, Informants.

41 في الأصل: «الزبور»، وما أثبته هو الصواب من خلال ما جاء في تفسير القُرطبيّ. (المترجم).

42 القُرطبيّ، التفسير، 178/5

43 ابن سَعد، الطبقات، ص154. وقال بعضهم: يسار هو مولى عَبد الله بن قيس بن مَخرمة؛ والخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد، 9/2. المصدر: النَّساب مصعب (بن عَبد الله) الزُبيريّ.

44 المِزّيّ، تهذيب الكمال، 495/2

45 ابن حِبان، الثقات،404/5

46 ابن سَعد، الطبقات، 321/7

47 ابن حِبان، الثقات، 167/7

النسبة أو الصفات النسبيَّة المخرميَّة والمطلبيَّة التي تخص ابن إسحاق وأفراد عائلته (بعد والد قيس: مَخرمة، وجَدُ قيس: المطلب) على نسبة القيسيّ؛ لتجنب الخلط مع اتحاد قبائل قيس عيلان. وكان والد ابن إسحاق وعماه لأبيه، موسى وعبد الرحمن، من موالي مَخرمة[48]، وكان يُشار إلى إسحاق بن يسار أيضًا بأنه مولى آل مَخرمة[49]. وكان ابن إسحاق مولى آل قيس بن مَخرمة[50]، مولى لبني قيس بن مَخرمة[51] أو كما سبق ذكره، مولى قيس بن مَخرمة[52]. ورغم أن رابط الولاء يُطلق غالبًا على اسم صاحبه، قيس بن مَخرمة؛ فإن الإشارة إلى أفراد أسرة قيس كانت تُعدّ مناسِبة أيضًا.

ولكن لماذا اختار قيس بن مَخرمة شراء العبد الصغير؟ يبدو أن لدينا إجابة. فكلٌ من قيس ووالده مَخرمة يظهران في قائمة الشخصيات البارزة التي وُلِدت لأمهاتٍ يهوديات[53]. ووفقًا للشريعة اليهوديَّة، كان كلاهما يهوديًّا، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنهما اعتبرا نفسيهما كذلك، بيد أن الشعور بالتضامن مع محنة العبيد الصغار قد دفع قيس إلى شراء العبد الصغير وإعطائه فرصةَ الاندماج في المجتمع الإسلاميّ الناشئ.

الخاتمة

كان جد ابن إسحاق يسار يهوديًّا، وكان ينتمي إلى مجموعةٍ من الصبيَّة المختونين الذين أُسِرُوا في بداية خلافة أبي بكر في كنيس النُقيرة بالقرب من عين التمر. وكانت عين التمر تبعد حوالي 100 كيلومتر في خطٍ مستقيم عن بومبيديتا (الأنبار، بالقرب من الفلوجة الحاليَّة). وكانت تبعد حوالي 90 كيلومترًا في خطٍ مستقيم عن سورا (بالقرب من الحلة الحاليَّة)، والتي كانت المركز الرئيس الآخر للتعلم اليهوديّ في العراق[54]. وقد بيع يسار إلى قيس بن مَخرمة بن المطلب الذي كان قريبًا بعيدًا للنَّبِيّ مُحَمَّد. فقد كانت والدة قيس وجدته من جانب والده يهوديتين، وربما كان هذا هو السبب وراء شرائه للعبد الصغير.

48 ابن ماكولا، الإكمال، 315/1. وكان له عمٌ ثالث اسمه صدقة بن يسار؛ ابن ناصر الدين، توضيح المُشتبه، 517/1

49 كان يمر بالبزازين أو تُجار القماش ويأمرهم بالتمسك بتجارتهم؛ لأن أباهم إبراهيم كان تاجر قماش؛ ابن أبي الدنيا، إصلاح المال، ص ص260-261

50 ابن الأثير، أسد الغابة، 37/5، مادة «مالك بن عوف الأشجعيّ».

51 مؤرج السدوسيّ، حذف من نسب قُريش، ص27

52 الطبريّ، التاريخ، 2122/1. المصدر هو ابن إسحاق نفسه. وقال بعضهم: إن ابن إسحاق كان مولى مَخرمة بن نوفل بن عَبد مناف بن زُهرة بن كلاب؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ص271. ولكن هذا نتيجة الخلط بين مَخرمة بن نوفل، القرشي من عشيرة زُهرة، ومَخرمة بن المطلب.

53 ابن حبيب، كتاب المُنمق، ص402؛ ليكر، «ملاحظة على روابط الزواج المُبكر، 35–34 ,Lecker, A note on early marriage links 24. ولمناقشةٍ أكثر شمولًا لوالدة مَخرمة؛ انظر: ليكر، "علم الأنساب والسياسة"، Lecker, Genealogy and politics. وكان "ابن اليهوديَّة" تعبيرًا تشهيريًا على الدوام.

54 أوبنهايمر، بابل اليهوديَّة، 418–417 ,362–364 .Oppenheimer, Babylonia Judaica

قائمة المصادر والمراجع

***- المصادر الأوليَّة**

ابن **أبي الدنيا**: إصلاح المال، تحقيق: مصطفى القُضاة، المنصورة، 1410هـ/1990م.

ابن **الأثير**: أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عَليّ مُحَمَّد معوض وعادل أحمَد عبد الموجود، بيروت، 1415هـ/1994م، 7 مجلدات.

أبو **البقاء** هبة الله الحليّ: المناقب المزيديَّة، تحقيق: صالح موسى درادكة ومُحَمَّد عَبد القادر خريسات، عمّان، 1404هـ/1984م، مجلدان.

البكريّ: معجم ما استعجم، تحقيق: مُحَمَّد السقا، القاهرة، 1364هـ/1945م-1371هـ/1951م. طبع بيروت دون تأريخ.

البلاذريّ: أنساب الأشراف، المجلد الرابع/القسم الأول، تحقيق: إحسان عَباس، شتوتغارت 1400هـ/1979م.

"___": أنساب الأشراف، المجلد السابع/القسم الأول، تحقيق: رمزي بعلبكيّ، بيروت، 1417هـ/1997م.

"___": فتوح البلدان، تحقيق: إم جه دي غويه، ليدن، 1863–1866م.

الجاحظ: كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق: عَبد السلام مُحَمَّد هَارون، بغداد، 1982م.

الجُمحيّ: طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود مُحَمَّد شاكر، القاهرة، 1394هـ/1974م، مجلدان.

ابن **الجوزيّ**: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: مُحَمَّد عَبد القادر عطا ومصطفى عَبد القادر عطا، بيروت، 1412هـ/1992م، 16 مجلدًا.

ابن **حِبان**: الثقات، حيدر أباد، 1403هـ/1983م. وطبع ببيروت، 1415هـ/1995م، 10 مجلدات.

ابن **حبيب**: كتاب المُحبر، تحقيق: إيلزه ليحتن شتيتر، حيدر أباد، 1361هـ/1942م. إعادة طبع بيروت، بدون تأريخ.

"___": كتاب المُنمق في أخبار قُريش، تحقيق: خورشيد أحمَد فاروق، بيروت، 1405هـ/1985م.

ابن **حَجر** العسقلانيّ: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عَليّ مُحَمَّد البجاويّ، القاهرة، 1392هـ/1972م، 8 مجلدات.

ابن **حَزم**: جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عَبد السلام هَارون، القاهرة، 1382هـ/1962م.

ابن **خرادذبة**: كتاب المسالك والممالك، تحقيق: إم جه دي غويه، ليدن، 1889م.

الخطيب البغداديّ: تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عوّاد معروف، بيروت، 1422هـ/2001م، 17 مجلدًا.

ابن **خلِكان**: وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عَباس، بيروت، 1968–1972م، 8 مجلدات.

خليفة بن خياط: التاريخ، تحقيق: سُهيل زكّار، دمشق، 1968م، مجلدان.

"___": الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العُمري، الرياض، 1402هـ/1982م.

الزبيديّ: تاج العروس، تحقيق: عَليّ شيري، بيروت، 1994م/1414هـ 20 مجلدًا.

السخاويّ: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، بيروت، 1414هـ/1993م، مجلدان.

ابن **سَعد**: الطبقات الكبرى، بيروت، 1380هـ/1960م–1388هـ/1968م، 8 مجلدات.

"___": الطبقات الكبرى: القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، تحقيق: زياد مُحَمَّد المنصور، المدينة المنورة، 1408هـ/1987م.

السمهوديّ: وفاء الوفاء، تحقيق: قاسم السامرائيّ، لندن-جدة، 1422هـ/2001م، 5 مجلدات.

السيوطيّ: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، بيروت، 1414هـ/1993م، 8 مجلدات.

الطبريّ: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: إم جه دي غويه وآخرون، ليدن، 1879-1901م، 15 مجلدًا.

ابن **عساكر**: تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عُمر بن غرامة العمرويّ، بيروت، 1415هـ/1995م-1421هـ/2000م، 80 مجلدًا.

الفساويّ: المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العُمريّ، بيروت، 1401هـ/1981م، 3 مجلدات.

أبو **الفرج** الأصفهانيّ: كتاب الأغاني، القاهرة، 1345هـ/1927م-1394هـ/1974م، 24 مجلدًا.

ابن **قُتيبة**: الشِّعر والشعراء، تحقيق: أحمَد مُحَمَّد شاكر، القاهرة، 1386هـ/1966م، مجلدان.

"___": المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، القاهرة، 1969م.

القُرطبيّ: التفسير (الجامع لأحكام القرآن)، ط3، القاهرة، 1387هـ/1967م (إعادة طبع)، 20 مجلدًا.

ابن **الكلبيّ**: نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حَسن، بيروت، 1408هـ/1988م، مجلدان.

ابن **ماكولا**: الإكمال، تحقيق: عَبد الرحمن بن يَحيى اليمانيّ، حيدر أباد، 1381هـ/1962–1386هـ/1967م، 7 مجلدات.

{**مجهول**}: نقائض جرير والفرزدق، تحقيق: أنتوني أشلي بيفان، ليدن، 1905–1912م. طبع بيروت، بدون تأريخ، 3 مجلدات.

المِزِّيّ: تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عوّاد معروف، بيروت، 1405هـ/1985-1413هـ/1992م، 35 مجلدًا.

مؤرج السدوسيّ: حذف من نسب قُريش، تحقيق: صلاح الدين المنجد، بيروت، 1976/1396.

ابن **ناصر الدين**: توضيح المشتبه، تحقيق: مُحَمَّد نعيم العرقسوسيّ، بيروت، 1407هـ/1986م-1414هـ/1993م، 10 مجلدات.

ياقوت: معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عَباس، بيروت، 1993م، 7 مجلدات.

"___": معجم البلدان، بيروت، 1957م، 5 مجلدات.

اليعقوبيّ: التاريخ، بيروت، 1379هـ/1960م، مجلدان.

*- المصادر الثانويَّة

Conrad, L.I.: The mawālī and early Arabic historiography, in M. Bernards, and J. Nawas (eds.), Patronate and patronage in early and classical Islam, Leiden 2005, 370–425

Elad, A.: The beginnings of historical writing by the Arabs: The earliest Syrian writers on the Arab conquests, in JSAI 28 (2003), 65–152

Fück, J.: Muḥammad ibn Isḥāq, Frankfurt am Main 1925

Gil, M.: Jews in Islamic countries in the Middle Ages, trans. by D. Strassler, Leiden 2004. Horovitz, J.: The earliest biographies of the Prophet and their authors, L.I. Conrad (ed.), Princeton 2002

Gilliot, C.: Informants, EQ.

Guillaume, A.: The life of Muhammad: A translation of Ibn Ishaq's Sīrat Rasūl Allāh, Oxford 1955. Reprint Lahore & Karachi 1974

Idris, H.R.: Réflexions sur ibn isḥāq, in SI 17 (1962), 23–35

Jones, J.M.B.: Ibn Isḥāḳ, EI2

Kister, M.J.: 'And he was born circumcised ...': Some notes on circumcision in ḥadīth, in Oriens 34 (1994), 10–30

"———": Al-Ḥīra: Some notes on its relations with Arabia, in Arabica 15 (1968), 143–169. Reprinted in idem, Studies in Jāhiliyya and Early Islam, London 1980, no. III.

"———": al-Namir b. Ḳāsiṭ, EI2

"———": Call yourselves by graceful names ..., in Lectures in memory of Professor Martin M. Plessner, Jerusalem 1975. Reprinted, with additional notes, in idem, Society and religion from Jāhiliyya to Islam, Aldershot 1990, no. XII.

"———": Genealogy and politics: Muḥammad's family links with the Khazraj, in JSS (forthcoming).

Lecker, M.: A note on early marriage links between Qurashīs and Jewish women, in jsai 10 (1987), 17–39. Reprinted in idem, Jews and Arabs in pre- and early Islamic Arabia, Aldershot 1998, no. II.

Morony, M.G.: Continuity and change in the administrative geography of late Sasanian and early Islamic al-ʿIrāq, in Journal of Persian Studies 20 (1982), 1–49

"———": Iraq after the Muslim conquest, Princeton 1984.

Oppenheimer, A., in collaboration with B. Isaac and M. Lecker: Babylonia Judaica in the Talmudic period, Wiesbaden 1983

Ritter, H.: al-Ḥasan al-Baṣrī, EI2

Sellheim, R.: Prophet, Chalif und Geschichte. Die Muhammed-Biographie des Ibn Ishaq, in Oriens 18–19 (1967), 33–91

Troupeau, G.: Kanīsa, EI2

Mominoun
MominounWithoutBorders
@ Mominoun_sm

info@mominoun.com
www.mominoun.com

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث www.mominoun.com